

الكفيل



أسبوعية ثقافية تصدرها قسم الشؤون الفكرية والثقافية - وحدة الدراسات والنشر في العتبة العباسية المقدسة



يا غريب الطفوف

السيد حيدر الحلبي

فخلِ حشاي وأحزاني
من شفت أَل مروان أضغاني
وأرضتُ بذلك شيطانها
فجاءته تسحب طغيانها
جَ وغطى النجودَ وغيطانها
ولا زمت الطير أو كانها
عَ يُثني بماضيه وحدانها
من وقد صرت الحرب أسنانها
ت نفس أبي العز إزعانها
فنفس الأبى وما زانها
ن فبالموت تخلص جثمانها
م وفخرًا يُزين لها شأنها
به عرك الموتُ فرسانها
ع حمراء تلغ أغانها
ة رجيْف يزلزل ثلّانها
إذا ملل الرعب أقرانها
إذا غير الخوف ألوانها
وشيد بالسيف بنيانها
له أخلت الخيل ميدانها
له فتاة تواصل خلصانها
به أكل السم خرصانها
ح طروب النقيبة جدانها
ح تُحلي الدما منه مرانها
ة يختطف الرعب ألوانها
صريعاً يجبنُ شجعانها
ف توسد خديك كثنانها
ومطعامَ فهرٍ ومطعانها

تركتُ حشاك وسلوانها
كفاني ضنى أن تُرى بالحسي
فأغضبت الله في قتله
عشية أنهضها بغيا
بجمع من الأرض سدّ الفرو
وطا الوحش إذ لم يجد مهرباً
وحفّت بمن حيث يلقى الجمو
وسامته يركب إحدى اثنتي
فأما يرى مذعناً أو تمو
فقال لها: اعتصمي بالإيا
إذا لم تجد غير لبس الهوا
رأى القتل صبراً شعار الكرا
فشمر للحرب في معرك
فأضرمها لعنان السما
ركبتن وللأرض تحت الكما
أقر على الأرض من ظهرها
تزيد الطلاقة في وجهه
ولما قضى للعلی حقها
تَرجل للموت عن سابق
كأن المنية كانت ليد
جلتها له البيض في معرك
فبات بها تحت ليل الكفا
وأصبح مشتجراً للرما
عفيراً متى عاينته الكما
فما أجلت الحرب عن مثله
غريباً أرى يا غريب الطفوف
ألسن زعيم بني هاشم

﴿وَمَثَلُ الَّذِينَ كَفَرُوا كَمَثَلِ الَّذِي يَنْعِقُ بِمَا لَا يَسْمَعُ إِلَّا دَعَاءَ وَنِدَاءَ صُمُّ بِكُمْ عُمِّي فَهُمْ لَا يَعْقِلُونَ﴾ البقرة: ١٧١.

في هذه الآية (تشبيه) بليغ وهو من أسمى فنون البلاغة، وللتشبيه في اللغة العربية أربعة أركان، فإذا قيل: زيد كالأسد في الشجاعة، فزيد يسمى مشبه، والكاف حرف التشبيه، والأسد مشبه به، و(في الشجاعة) وجه الشبه، وفي الآية الكريمة حذف جزء من المشبه وهو المضاف وأقيم المضاف إليه مقامه، والتقدير: ﴿وَمَثَلُ﴾ داعي ﴿الَّذِينَ كَفَرُوا﴾ والمشبه به هو ﴿كَمَثَلِ الَّذِي يَنْعِقُ﴾ أي يصيح ﴿بِمَا﴾ أي بالحيوان الذي ﴿لَا يَسْمَعُ إِلَّا دَعَاءَ وَنِدَاءً﴾ أي لا يسمع إلا صوتاً لا يفهمه، والمعنى: أن مثل الذين كفروا في دعائهم إياهم للإيمان كمثل الناقع بالبهائم التي لا تفهم وإنما تسمع الصوت، فكما أن الأنعام لا يحصل لها من دعاء الراعي إلا السماع دون تفهم المعنى، فكذلك الكفار لا يحصل لهم من دعائهم إياهم إلى الإيمان إلا السماع دون تفهم المعنى، لأنهم يعرضون عن قبول قولك وينصرفون عن تأمله، فيكونون بمنزلة من لم يعقله ولم يفهمه، فهم (صُم) لا يسمعون الحق، والصم جمع الأصم وهو الذي وُلِدَ أطرش، (بُكُمْ) لا ينطقون بالحق ولم يقرؤا بالله وبرسوله، والبكم جمع الأبكم وهو الذي ولد أخرس، (عُمِّي) لا يبصرون الحق ﴿فَهُمْ لَا يَعْقِلُونَ﴾.

حدث في مثل هذا الأسبوع

٧ / **محرم:** منع الماء عن أهل البيت (عليه السلام) في كربلاء ٦١هـ.

٨ / **محرم:** سقي معسكر الحسين (عليه السلام) من قبل العباس (عليه السلام)، ولذلك سمي بالسقاء.

٩ / **محرم:** تاسوعاء ومحاصرة الحسين وأهل بيته (عليه السلام).

= وصول شمر بن ذي الجوشن إلى كربلاء في ٤٠٠٠ مقاتل لقتال الحسين (عليه السلام).

١٠ / **محرم:** يوم عاشوراء ومقتل الإمام الحسين (عليه السلام) وأهل بيته وأصحابه عام ٦١هـ.

= إرسال رأس الحسين (عليه السلام) إلى ابن زياد في الكوفة مع خولي بن يزيد الأصبحي.

= وفاة أم المؤمنين (أم سلمة) هند بنت أمية سنة ٦٢ أو ٦٣هـ.

= مقتل ابن زياد سنة ٦٧هـ في الموصل على يد إبراهيم الأشتر مبعوث المختار.

= إغلاق الأسواق ولبس السواد في بغداد بأمر معز الدولة البويهري عام ٣٥٢هـ عزاءً على الحسين (عليه السلام).

= ظهور الإمام المهدي (عليه السلام) بين الركن والمقام، وجبرائيل عن يمينه، وميكائيل عن يساره، وسير الشيعة إليه من أطراف الأرض لمبايعته.

١١ / **محرم:** سبِّي ممن تبقى من آل الرسول (صلى الله عليه وآله) من كربلاء إلى الكوفة.

١٢ / **محرم:** إدخال سبائا أهل البيت (عليه السلام) إلى الكوفة عام ٦١هـ.

١٣ / **محرم:** دفن شهداء كربلاء من قبل الإمام السجاد (عليه السلام) عام ٦١هـ.

أحداث كربلاء

إعداد / المحرر

إن ما جرى من قضايا وأحداث في كربلاء بعضها من المسلّمات، وهو ما وصل إلينا بطريق معتبر عن أئمة أهل البيت (عليه السلام)، ومنهم السيدة زينب (عليها السلام). ومن هذه الأمور المسلّمة والصحيحة: قضية خطبة السيدة زينب (عليها السلام) في مجلس ابن زياد، ومجلس يزيد في الشام، حيث أبطلت أكذوبتهم وفضحتهم، وهيجت الرأي العام عليهم.

ولولا هذه الخطبة وأمثالها لم يُظهر يزيد الندم ولعن ابن زياد وعمر بن سعد، مع إعلان أهل الشام يوم قدوم السبائا يوم فرح وسرور بانتصار يزيد على الخوارج!

وبعض القضايا المنقولة إلينا من قضية كربلاء نُقلت إلينا عن طريق كتب السيرة والكتب التاريخية، فهي كسائر القضايا التاريخية تحمل الصحة والصدق، ولا بأس بنقلها عن تلك الكتب، وينال بنقلها الأجر والثواب ما لم يُعلم كذبها.

السؤال: هل الحضور إلى المآتم واجب أم مستحب؟
الجواب: ﴿ذَلِكَ وَمَنْ يُعْظَمْ شَعَائِرَ اللَّهِ فَإِنَّهَا مِنْ تَقْوَى الْقُلُوبِ﴾.

الجواب: لا يجوز للمرأة النظر إلى ما لا يتعارف النظر إليه من بدن الرجل؛ مثل الصدر والبطن ونحوهما. وتنصح الأخوات المؤمنات بعدم مشاهدة تلك الأقرص، كما تنصح الشباب المؤمنين بستر ما ينبغي ستره مثل الصدر والبطن أثناء أداء الشعائر.

السؤال: ما حكم خروج المرأة لمشاهدة العزاء؟

الجواب: لا مانع منه في حد ذاته.

السؤال: مَنْ يطبخ الطعام في محرم يكون الغرض منه أن يجعله ثواباً للحسين عليه السلام، فهل يكسب الشخص جراً هذا العمل أجراً وثواباً؟

الجواب: نعم، فإن إطعام الطعام من المستحبات الأكيدة، وللمؤمن أن يهدي ثواب الأعمال الحسنة إلى مَنْ شاء فيثبته الله تعالى على إحسانه إحساناً مضاعفاً، ومن أفضل وجوه ذلك الإطعام بثواب الإمام الحسين عليه السلام لما أشرنا إليه.

السؤال: شهر محرم الحرام يصادف فيه الكثير من مصائب أهل بيت الرسول صلى الله عليه وآله وسلم، فهل يجوز التقدم للخطبة في هذا الشهر في غير ليالي الوفيات أو المصائب مثلاً ليلة ١٤ أو ٢٠؟

الجواب: لا ينبغي القيام فيهما بما لا ينسجم مع مناسبتها الحزينة.

السؤال: ما هو رأيكم في الذهاب للمدرسة في أيام وفيات أئمة أهل البيت عليه السلام؟

الجواب: يجوز.

السؤال: ما رأيكم في لبس السواد في أيام مصائب أهل البيت عليه السلام؟

الجواب: لا بأس به.

السؤال: ما هو حكم الزنجيل والطبول والصنج في مراسم العزاء الحسيني؟

الجواب: لا مانع منه.

السؤال: هل يجوز اللطم على الصدر عند حضور المجالس الحسينية؟

الجواب: يجوز، فهو من تعظيم الشعائر وإظهار الجزع على سيد الشهداء عليه السلام، وهو مندوب إليه.

السؤال: هل يجوز الاستماع إلى اللطميات التي تشتمل على الموسيقى؟

الجواب: إذا لم يكن مستهجنًا بحسب عرف المشرعة فلا مانع منه ما دامها غير مناسبة لمجالس اللهو واللعب.

السؤال: في مآتم النساء يظهر في أغلب الأحيان صوت النساء إلى خارج المآتم، وذلك بسبب استخدام مكبر الصوت فيسمعه الرجال المارون في الشارع، فما حكم ذلك؟

الجواب: لا ينبغي ذلك.

السؤال: هل يجوز للمرأة استعمال الميكروفون برغم صوتها الخارج من المآتم؟

الجواب: لا يجوز لها ترقيق الصوت وتحسينه على نحو يكون عادة مهيجاً للمستمع، وإن كان محرماً لها.

السؤال: هناك بعض الأقرص الحسينية (الليزرية) يظهر فيها بعض الشباب دون ارتداء القميص، فهل يجوز



الخميس، فقد جاء في صحيح البخاري عن ابن عباس قال: لما اشتد بالنبي ﷺ وجعه قال: «اثنوني بكتاب أكتب لكم كتاباً لا تضلوا من بعده»، قال عمر: إن النبي ﷺ غلبه الوجع، وعندنا كتاب الله حسبننا. فاختلفوا وكثر اللغط، فقال ﷺ: «قوموا عني، ولا ينبغي عندي التنازع»، فخرج ابن عباس يقول: إن الرزية كل الرزية ما حال بين رسول الله ﷺ وبين كتابه (٣).

فالنبي محمد ﷺ يتعهد للمسلمين بعدم الضلال بهذه الوصية التي يريد كتابتها آخر ساعات حياته، ولكنهم أبوا إلا الضلال والتناحر والتفرق إلى طوائف ومذاهب مختلفة، وكان ﷺ يعلم بغدرهم بعد وفاته لذا كشف لعلي ﷺ غدر الأمة به كما في رواية المستدرک

عن علي ﷺ قال: «إن ما عهد إلي النبي ﷺ: أن الأمة ستغدر بي بعده»، وعلق الحاكم على هذا الحديث قائلاً: هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه، وعلق الذهبي بالهامش على هذا الحديث بأنه حديث صحيح (٤).

وروى أيضاً بسنده عن حيان الأسدي، سمعت علياً يقول: «قال لي رسول الله ﷺ: «إن الأمة ستغدر بك بعدي، وأنت تعيش على ملتي، وتقتل على سنتي، من أحببك أحبني، ومن أبغضك أبغضني، وإن هذه ستخضب من هذا»، يعني لحيته من رأسه. وعلق الحاكم على هذا الحديث قائلاً: صحيح. كما صححه الذهبي بالهامش (٥).

المراجع:

- (١) مسند أبي يعلى لأبي يعلى الموصلي التميمي: ٢، ٣١٨، ح ١٠٥٢.
- (٢) مجمع الزوائد ومنبع الفوائد للهيتمي: ٩، ١٣٠، ح ١٤٧٧.
- (٣) صحيح البخاري: ٣٩، ١١٤، كتاب المغازي.
- (٤) المستدرک على الصحيحين للحاكم النيسابوري: ٣، ٣٥٠، ح ٤٧٣٤، ذكر إسلام أمير المؤمنين علي.
- (٥) نفس المصدر السابق: ٣، ٣٥٣، ح ٤٧٤٤.

نواصل في هذه الحلقة ذكر بقية الأحاديث التي روتها كتب السنن والتي تصرح أو تلوح بولاية أمير المؤمنين ﷺ، فالحديث الخامس والعشرون صرح فيه رسول الله ﷺ بأن الحق مع علي بن أبي طالب ﷺ، وقد روى هذا الحديث أبو يعلى الموصلي التميمي في مسنده بسنده عن عبد الرحمن بن أبي سعيد، عن أبيه، قال: «كنا عند بيت النبي ﷺ في نفر من المهاجرين، والأنصار، فخرج علينا، فقال: «ألا أخبركم بخياركم؟»، قالوا: بلى، قال: «خياركم الموفون المطيبون، إن الله يحب الخفيّ التقي».

قال: «ومر علي بن أبي طالب، فقال: «الحق مع ذا، الحق مع ذا».

قال محقق الكتاب

حسين سليم أسد في شأن سند الحديث: (الراوي) صدقة بن الربيع وثقه ابن حبان والهيتمي وباقي رجاله ثقات (١).

الحديث السادس

والعشرون: يصرح بأن مفارقة

علي ﷺ هي مفارقة النبي ﷺ،

ومفارقة النبي ﷺ هي مفارقة الله تعالى، وفي هذا الكلام دلالة صريحة وواضحة على إمامة أمير المؤمنين ﷺ، وقد روى هذا الحديث جماعة من علماء السنة منهم الهيتمي في مجمعه عن أبي ذر قال: قال رسول الله ﷺ لعلي: «يا علي من فارقتني فارق الله ومن فارقك يا علي فارقني»، وقد عقب الهيتمي على هذا الحديث قائلاً: رواه البزار ورجاله ثقات (٢).

فمع كل هذه الشواهد والتأكيدات التي توجب ملازمة علي ﷺ واتباعه وعدم مفارقتها كملازمة واتباع رسول الله ﷺ نجد عدم التزام أغلب الناس بهذا الفرض بعد وفاته ﷺ، وقد تنبأ رسول الله ﷺ بأن الناس سوف لن يلتزموا بهذه الأحاديث التي تدل على الولاية والخلافة لأمر المؤمنين ﷺ، فأراد أن يكتب وصيته قبل موته ليوصي له ﷺ بالخلافة، ولكنهم منعوا الرسول ﷺ من تدوين أهم حديث فيه هداية للمسلمين، وعدم ضلالتهم إلى يوم القيامة !!!، وذلك في رزية

هَكَذَا قَدَّسَ الْحُسَيْنُ الصَّلَاةَ

زِيَارَةُ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ بَلْ هِيَ زِيَارَةُ لِلَّهِ فِي عَرْشِهِ كَمَا وَرَدَ.. وَلَا جُلَّ أَنْ تَكُونَ زَوَارًا مَقْبُولِينَ وَمَرْضِيَّينَ عِنْدَ اللَّهِ وَعِنْدَ أَوْلِيَاءِهِ فَلَا بُدَّ أَنْ نَأْتِمِرَ بِمَا أَمَرَنَا بِهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَهْلُ بَيْتِهِ ﷺ..

وَلَا شَكَّ أَنَّ الصَّلَاةَ هِيَ أَعْظَمُ شَعِيرَةٍ قَرَضَهَا اللَّهُ تَعَالَى عَلَى عِبَادِهِ.. وَقَدْ وَرَدَ عَنِ الصَّادِقِ ﷺ: «أَمْتَحِنُوا شَيْعَتَنَا عِنْدَ مُوَاقِفِ الصَّلَاةِ كَيْفَ مُحَافِظَتِهِمْ عَلَيْهَا»، وَقَالَ ﷺ فِي حَدِيثٍ آخَرَ: «فَضَّلَ الْوَقْتَ الْأَوَّلَ عَلَى الْوَقْتِ الْآخِرِ كَفَضْلِ الْآخِرَةِ عَلَى الدُّنْيَا»..



فَيَا أَيُّهَا الزَّاحِفُونَ نَحْوِ الْحُسَيْنِ ﷺ: ضَعُوا نَصَبَ أَعْيُنِكُمْ قَوْلَ اللَّهِ الْعَظِيمِ: ﴿إِنَّ الصَّلَاةَ كَانَتْ

عَلَى الْمُؤْمِنِينَ كِتَابًا مَوْقُوتًا﴾، وَلَا تَنْسُوا هَذَا الدَّرْسَ مِنْ إِمَامِكُمُ الشَّهِيدِ.. فَلْتَتَوَقَّفْ عَنِ الْمَشْيِ، وَإِقَامَةِ الْعَزَاءِ فِي أَوْقَاتِ الصَّلَاةِ، كَمَا تَوَقَّفَ الْحُسَيْنُ وَأَهْلُ بَيْتِهِ وَصَحْبُهُ ﷺ عَنِ الْقِتَالِ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ الْمَشْهُودِ، وَلَنَكُنْ مِنَ الْمُصَلِّينَ الذَّاكِرِينَ.. وَنُقَدِّسْ وَقْتَ الصَّلَاةِ كَمَا قَدَّسَهُ الْحُسَيْنُ ﷺ وَهُوَ فِي أَحْلَكِ الظُّرُوفِ وَأَضْعَفِهَا.. فَفِي آدَاءِ الصَّلَاةِ فِي وَقْتِهَا أَعْظَمُ نَصْرَةٍ لِلْحُسَيْنِ ﷺ، الَّذِي وَهَبَ كُلَّ مَا تَدْرِيهِ مِنْ أَجْلِ الصَّلَاةِ الَّتِي هِيَ عَمُودُ الدِّينِ.

وَأَعْلَمُوا، أَنَّ صَوْتَ الْأَذَانِ هُوَ بِمَثَابَةِ نِدَاءِ الْحَرِيَّةِ.. وَالنَّسِيمِ الَّذِي يَهْبُ الْحَيَاةَ لِرُوحِ الْأَسْتِقْلَالِ وَالْمَجْدِ، وَيُثِيرُ الرُّعْبَ وَالْخَوْفَ فِي نَفُوسِ الْأَعْدَاءِ الْحَاقِدِينَ، وَيَعْتَبِرُ رَمَزًا مِنْ رُمُوزِ بَقَاءِ الْإِسْلَامِ.

كَانَ صَلِيلُ السِّیُوفِ يَأْخُذُ بِمَجَامِعِ الْأَبْيَابِ، وَسَهَامُ الْبَغَاةِ النَّكَثِينَ تَنْتَهَايَ بَغْزَارَةِ الْمَطَرِ، وَالْأَجْسَادُ الطَّوَاهِرُ الزَّوَاكِي مُتَنَاشِرَةٌ فِي أَرْجَاءِ الصَّحْرَاءِ تَسْقِي الْأَرْضَ الْمَجْدِيَّةَ بِدَمَاءِ الْحَرِيَّةِ وَالْكَرَامَةِ، وَقَدْ أَخَذَ الْحَرُّ مِنْ أَوْلَتِكَ الصَّفْوَةَ مَأْخَذَهُ، فَيَصْبِرُ الْأَبْطَالُ، وَيَصْرُخُ الْأَطْفَالُ: الْعَطَشُ.. الْعَطَشُ..

إِنَّهَا ظَهِيرَةُ الْعَاشِرِ مِنْ مُحَرَّمٍ وَالشَّمْسُ عَلَى وَشَكِّ الزَّوَالِ.. وَهَنَا يَلْتَفِتُ (أَبُو ثَمَامَةَ الصَّائِدِي) لِلْإِمَامِ الْحُسَيْنِ ﷺ وَيَقُولُ: (يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ، نَفْسِي لَكَ الْفِدَاءُ، إِنِّي أَرَى هَوْلًا قَدْ اقْتَرَبُوا مِنْكَ، وَلَا وَاللَّهِ لَا تَقْتُلْ حَتَّى أَقْتُلَ دُونَكَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ، وَأَحِبُّ أَنْ أَلْقَى رَبِّي وَقَدْ صَلَّيْتَ هَذِهِ الصَّلَاةَ الَّتِي دَنَا وَقْتَهَا).

فَرَفَعَ الْحُسَيْنُ ﷺ رَأْسَهُ ثُمَّ قَالَ: (ذَكَرْتُ الصَّلَاةَ، جَعَلَكَ اللَّهُ مِنَ الْمُصَلِّينَ الذَّاكِرِينَ، نَعَمْ هَذَا أَوَّلُ وَقْتِهَا)، كَانَ الْخَطَرُ مُحْدَقًا بِالْجَمِيعِ.. وَلَكِنَّهُمْ أَدَّوْا الصَّلَاةَ مَعَ كُلِّ مَا يَجْرِي حَوْلَهُمْ مِنْ خُطُوبٍ.. إِنَّهُ دَرَسَ عَظِيمٌ مِنْ دُرُوسِ مَدْرَسَةِ عَاشُورَاءِ الشَّهَادَةِ..

لَمْ يُجِبِ الْحُسَيْنُ ﷺ ذَلِكَ الرَّجُلَ بِالْقَوْلِ: (وَهَلْ هَذَا وَقْتُ صَلَاةٍ فَتَحْنِ نَحُوضُ غَمَارِ حَرْبِ طَاحِنَةِ دَامِيَةِ؟) بَلْ دَعَا اللَّهُ لَهُ أَنْ يَجْعَلَهُ (مِنَ الْمُصَلِّينَ الذَّاكِرِينَ)، وَبَادَرَ إِلَى الصَّلَاةِ فِيهِ الْهَدَفُ الْأَسْمَى لَتِلْكَ الْحَرْبِ..

انْطِلَاقًا مِنْ هَذَا الْمَوْقِفِ الْعَظِيمِ، وَنَحْنُ نَعِيشُ ذِكْرَ الْحُسَيْنِ وَأَهْلِ بَيْتِهِ ﷺ.. نَقُولُ لِأَحِبَّابِ الْحُسَيْنِ ﷺ.. إِنَّ زِيَارَةَ الْحُسَيْنِ ﷺ هِيَ مِنْ شَعَائِرِ اللَّهِ الْعَظِيمَةِ، فَهِيَ

وَصَايَا الطَّاهِرِينَ ﷺ

من وصية إمامنا الحسين الشهيد ﷺ لشيعته:

أَوْصِيَكُمْ بِتَقْوَى اللَّهِ؛ فَإِنَّ اللَّهَ قَدْ ضَمَّنَ لِمَنْ اتَّقَاهُ: أَنْ يَحُولَهُ عَمَّا يَكْرَهُ إِلَى مَا يَحِبُّ، وَيَرْزُقُهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ. فَيَاكَ أَنْ تَكُونَ مِمَّنْ يَخَافُ عَلَى الْعِبَادِ مِنْ ذُنُوبِهِمْ، وَيَأْمُنُ الْعَقُوبَةَ مِنْ ذَنْبِهِ، فَإِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى لَا يُحْدِثُ عَنْ جَنْتِهِ، وَلَا يُنَالُ مَا عِنْدَهُ إِلَّا بِطَاعَتِهِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ.

(أَعْلَامُ الدِّينِ لِلدِّيلَمِيِّ: ص ٢٢٢)

اصطحب طفلك إلى مجالس العزاء

وبغرس مبادئ الحسين عليه السلام فيبني جسور التواصل بفهم هذا الحدث.

علينا أن نبادر إلى تعليم وتربية أطفالنا على هكذا أجواء إيمانية قبل أن يصل إليهم ما لا نريده ولا نرضاه من أصحاب التيارات المنحرفة، فعن الإمام الصادق عليه السلام قال: «بادروا أولادكم بالحديث قبل أن يسبقكم إليه المرجنة».

ولذا شجع علماؤنا أمر اصطحاب الأطفال لتلك المجالس واعتبروه أمر حسن وراجح؛ وذلك ليعتاد الطفل الحضور في مثل هذه المجالس.. فينمو حسه الديني من ناحية، وحسه الاجتماعي من ناحية أخرى.



إن اصطحاب الأطفال إلى مجالس العزاء هو من أرقى الأساليب والسلوكيات في مثل هذا الشهر، بدل من جلوسهم بالساعات أمام شاشات التلفاز أو الكمبيوتر، وليكن ذلك الحضور ذا معنى يرتقي لفهم الطفل، فينشأ على حب أهل البيت عليهم السلام، وفي دمه حب عمل التطوع وخدمة المؤمنين، وذلك بمشاركته في المجالس على مدار العام.

وعلى الوالدين أن يساهما بشرح قصة البطولة والصمود بتسلسل حسب قدرته على الفهم، وليكن شهر محرم مناسبة لإدماج الطفل في المجلس والموكب، ولطالما تنتمى أن يتبنى أحدهم مجلس عزاء للأطفال يعزز صورة عاشوراء

الامبالاة

نشعر بالأسف عندما نصادف أشخاصاً يعيشون في دنياهم فيجب أن يضيء قلوب الجميع. إن الأسرة وحدة واحدة لا تتجزأ، وعلى الرجل -باعتباره المسؤول الرئيسي- أن يكون همه الأول زوجته وأبنائه..

وعلى هذا فينبغي عليه أن يرفض حتى اللوائيم التي يدعونه إليها إذا عرف بأن أهله وعباله سيقون دونما طعام ذلك اليوم.. وليس من حقه أن يملأ معدته في حين يتضور عياله جوعاً. إن وجوده بينهم وتحمله للجوع والفقر باعث على بث الأمل والرجاء وروح التضامن في الأسرة.



دون شعور بالمسؤولية ودون أي اعتبار للآخرين، وأكثر هؤلاء طبعا إن لم نقل كلهم هم من المدمنين على الخمر أو المخدرات، هؤلاء الذين لا هم لهم سوى أنفسهم ولا يحملون في أعماقهم الخاوية أي تفكير بأزواجهم وأولادهم.

إن أول بند في الحياة الزوجية هو الاشتراك والمشاركة في كل شيء، فإذا كان هناك جوع فينبغي أن يجوع الجميع، وإذا كان هناك فقر فينبغي أن يعم الجميع، وإذا كان هناك أمل

كلامكم نور

تسبيح فاطمة الزهراء
من الذكر الكثير الذي
قال الله عز وجل:
﴿اذْكُرُوا اللَّهَ ذِكْرًا
كَثِيرًا﴾.

الإمام الصادق عليه السلام

راقب العلماء الطيور طويلاً وذهلوا من
التقنيات التي تستخدمها في طيرانها. عديدة لطيرانها، فسخر الهواء الذي

يحملها، وسخر لها
جناحين، وسخر أيضاً
دماغاً يحوي ملايين
الخلايا ليرشدها إلى
عملها بأمان. يقول
تعالى: ﴿أَوَلَمْ يَرَوْا إِلَى
الطَّيْرِ فَوْقَهُمْ صَافَاتٍ
وَيَقْبِضْنَ مَا يُمَسْكُهُنَّ



إِلَّا الرَّحْمَنُ﴾ (الملك: ١٩). فسبحان الله!
الذي سخر لنا هذه المخلوقات.
وتنشأ غريزة الطيران لديه من دون أن
يتعلمها، فهو مبرمج مسبقاً لينفذ هذه
العمليات.

إعداد/ لؤي عبد الرزاق

معلومات تهمةك

واللباس، التَّعَوُّدُ والبَسْمَلَةُ، التَّدَبُّرُ وحضور القلب، الدُّعاء
قبل وبعد التلاوة.

✳ إن ثورة التوابين قام بها ٤٠٠٠ من الشيعة أسفاً وندماً
على عدم نصرتهم للحسين عليه السلام بقيادة سليمان بن صُرد
الخراعي عليه السلام، وذلك بعد أن خرجوا من سجن ابن زياد بعد
فاجعة الطف، وثاروا على السلطة الأموية الظالمة في (عين
الوردة) عام ٦٥هـ فاستشهدوا جميعاً مع قائدهم.

✳ إن أهل الكهف مجموعة من الشباب المؤمنين ثاروا
على سلطانهم الجائر دقيانوس فطلبهم فلجأوا إلى الكهف
ولبثوا داخله (٣٠٩) سنة، ثم بعثهم الله من جديد.

✳ إن من شروط ذبح الذبيحة: أن يكون الذابح مسلماً،
والذبح بألة من حديد، واستقبال القبلة، والتسمية، وخروج
الدم، وتحرك الذبيحة بعد الذبح.

✳ إن من أحكام وآداب تلاوة القرآن الكريم: طهارة البدن

صدر حديثاً

صدر عن شعبة الإذاعة - إذاعة الكفيل في العتبة العباسية المقدسة

ليوث الطف

يحتوي الكتاب على معالم تعريفية لشهداء واقعة الطف، وبيان مواقفهم
الشجاعة الفريدة من نوعها في التاريخ، وذكر تضحياتهم من أجل رفع كلمة
الدين.. ومن هؤلاء الأبطال: مسلم بن عوسجة عليه السلام الذي كان له دور كبير في
حركة مسلم بن عقيل عليه السلام. وعابس الشاكري الذي يعتبر من أهل المعرفة والبصيرة،
والشهيد جنادة الأنصاري، وزوجته العظيمة، وابنه عمرو.. وغيرهم.

يطلب من وحدة النشر والتوزيع في الصحن العباسي الشريف.

